

تسعة ، تسعة . أنت متأكدة بأن شيئاً ما في مخبأك ؟

(مدرسة بكامل تلاميذها .)

(من كان يقطن في بيتك سابقاً ، كلارا ؟)

(من -)

(أعني ، كان نظيفاً طوال الوقت ، والآن ، حسناً ، صار مسكوناً . هل

سبق ان مات فيه أحد ؟)

(مات ؟)

(أجل ، ان كان أحد قد مات فيه ، فليس عندك فئران ، على الاطلاق .)

(هل تحاولين القول - أشباح ؟)

(ألا تصدقين -)

(أشباح ، أو من يدعون بالأصدقاء الذين يحاولون ترويعي . ايما ، لا

تتصلي مرة ثانية !)

(لكن الذي تلفن هو أنت !)

(أغلقي الخط ، ايما !!) فأغلقت ايما كراولي الخط .

في الساعة الثالثة والرابع من الصباح البارد ، انسلت كلارا بيك الى

الردهة ، توقفت لحظة ثم أشارت الى السقف كما لو كانت تستفزه .

(أشباح ؟) همست . زيتت مفاصل الباب ، الضائعة في الظلام نفسها بالريح .

ثم استدارت كلارا بيك ببطء ، راجعة الى الفراش ، متنبهة لكل حركة تصدر .

وعند الرابعة وعشرين دقيقة استيقظت على الريح وهي تهز البيت .

خارجاً في الردهة ، هل يمكن ؟ أصابها التوتر ، وأصاحت أذنيها . أطلق

الباب في سقف الطابق الثاني برقة شديدة وهدوء عميق ، صرخة طويلة حادة . ثم

انفتح على سعته . لا يمكن ! فكرت . شرعت درفتا الباب تنوسان أعلى وأسفل ،

ترافقهما أصوات مكتومة . هل ! فكرت . سوف أتأكد بنفسي . كلا ! قفزت ،

ركضت ، أغلت الباب ، ثم عادت وثباً الى الفراش . (فرقة المكافحة !) هكذا

سمعت نفسها تردد الكلمات فيما هي تتكوم على نفسها تحت الأغطية .

* * *